

## شرح بلوغ المرام \_ الدرس (851) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين والحاضرين. الله اكبر قال المصادق عليه رحمة الله وعنها قالت لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النواة فيه اشد تعاهدا منه على -

00:00:00

ولمسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له - 00:00:20

ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:42

وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثامن والخمسون - 00:00:59

من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكنا قد وصلنا بفضل الله ومنته الى باب صلاة التطوع وتكلمنا في درسنا الماضي - 00:01:14

تعليقا على عدد من الاحاديث التي اوردها ابن حجر رحمه الله كحديث ربيعة ابن كعب وحديث ابن عمر وحديث امنا عائشة وطولنا الكلام في السنن الرواتب عن عددها وما يتعلق بها - 00:01:30

انتقل رحمه الله الى الكلام عن راتبة الفجر فنبوب على هذين الحديثين الذين قرأهما عمر تبوب عليهما بقولنا احبتي في الله فضل راتبة الفجر فضل راتبة الفجر نحن تكلمنا في درسنا الماضي - 00:01:49

عن معنى الراتبة وبيننا ايها الاحبة الكرام ان الراتبة هي التي ترتبط صلاة من الصلوات المفروضة وشرعت المحافظة عليها المؤلفة هنا ذكر حديثين اما الحديث الاول حديث امنا عائشة قال وعنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل -

00:02:17

اشد تعهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه قال ولمسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها هذان الحديث ان ايها الاحبة الكرام لن نقف عند تخريجهما فالاول في المتفق عليه عند البخاري ومسلم - 00:02:46

والحديث الثاني ايضا من حديث امكم عائشة كذلك هو في صحيح مسلم الالفاظ احبتي في الله قوله النوافل قول عائشة لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام على شيء من النوافل. ما معنى النوافل ايها الاحبة الكرام - 00:03:11

النوافل ها هنا هي الرواتب النوافل ها هنا هي الرواتب وسميت النوافل نوافل وسميت النوافل نوافل لانها زائدة على الفرائض النفل الزيادة النفل في كلام العرب هو الزيادة وقولها اشد تعاهدا اي اكثر محافظة - 00:03:35

اشد تعاهدا اي اكثر محافظة وقولها ركعتي الفجر فيقول ركعتا الفجر ها هنا الفريضة. نقول لا قولها ركعتي الفجر لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر. ركعتا الفجر - 00:04:09

هنا ايها الاحبة الكرام السنة الراتبة وليست الفريضة السنة الراتبة وليست الفريضة المسائل والفوائد المسألة الاولى اتفق الفقهاء على ان للفجر راتبة قبلية وليس لها راتبة بعدية اتفق الفقهاء على ان لصلاة الفجر راتبة قبلية. سنة قبلية - 00:04:37

وليس لها باتفاق الفقهاء راتبة بعدية الظهر العصر فيه كلام سيأتي ان شاء الله معنا وكذلك المغرب في كلام حتى العشاء في بعض

الروايات يعني وجود سنة قبلية او بعدية - [00:05:12](#)

اما الفجر فقد اتفق الفقهاء على ان لها راتبة قبلية لا بعدية. هذا باتفاق الفقهاء المسألة الثانية ايها الاحبة الكرام ايضا اتفق الفقهاء على ان راتبة الفجر هي افضل السنن الرواتب هي افضل السنن الرواتب - [00:05:30](#)

بل اقول ذهب بعضهم الى ان افضل السنن على الاطلاق لكن الصحيح وجود الخلاف بينه وبين الوتر بينه وبين الوتر لذلك بعض الفقهاء او بعض العلماء يقول افضل الرواتب - [00:05:59](#)

هي الفجر نقول يوجد خلاف افضل عفوا افضل رواتب نعم هي الفجر راتبة الفجر. اما افضل السنن عموما لا نقول الفجر لوجود لوجود خلاف بين الفجر وبين الوتر على القول بسنية - [00:06:20](#)

الوتر وسيأتي الكلام ان شاء الله عنه في داره. اقول احبتي في الله استدلل العلماء الذين اتفقوا على تفضيلها بحديث الباب ماذا قال في حديث باب ايها الاحبة الكرام؟ لم يكن نفي هذا - [00:06:38](#)

لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل مطلقا اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر ولحديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي في صحيح مسلم له ما اي ركعتا الفجر الراتبة - [00:06:57](#)

لهما احب الي من الدنيا جميعا انهما احب الي من الدنيا جميعا وكذلك لحديث امنا عائشة عند البخاري صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ثماني ركعات وركعتين جالسا - [00:07:25](#)

ثم صلى ثمان ركعات وركعتين جالسا بين الندائين صلى ثماني ركعات هذا قيام الليل هنا نقطة وركعتين بين النداءين. اي بين الاذان والاقامة. فالاقامة مر تقدم معنا انها تسمى ايش - [00:08:09](#)

الاقامة تسمى يا يوسف نداء تسمى نداء تقول امنا عائشة وركعتين بين الندائين ولم يكن يدعها ابدا ما كان يدعها يدعها النبي صلوات ربي وسلامه. وهذا في البخاري ولما فاتته - [00:08:31](#)

كما في حديث ابي قتادة لما نام عن صلاة الفجر النبي عليه الصلاة والسلام فاستيقظ فانتقل غير مكانه. الحديث تقدم البلوغ ماذا صنع يا اخواني اباهما لما فاتته قضاها النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:09:00](#)

ففي الحديث الذي رواه مسلم قال ثم اذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم صلى الغداة صلى الركعتين السنة الراتبة ثم صلى ماذا؟ الفجر فلو استيقظ المستيقظ بعد طلوع الشمس تأكد في حقه ماذا - [00:09:21](#)

ان يصلي السنة ولا يترك السنة هذه الادلة ايها الاحبة الكرام كلها تدل على افضلية راتبة الفجر والله تعالى ومن الفوائد التي نذكرها تعليقا على هذا الحديث ايها الاحبة الكرام وحديثي - [00:09:47](#)

امنا عائشة الثاني ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها حقارة شأن الدنيا هذي الدنيا بزخرفها وبهرجها وزينتها ومناصبها واموالها وما فيها من امور من اشياء كلها تخيل. كل هذه الدنيا التي تشرق عليها الشمس وتغيب ركعتا سنة الفجر خير منها - [00:10:09](#)

خير بلا لذلك احبتي في الله موازين المسلم ليست كموازين غيره موازين صاحب الاستقامة ليست كموازين غيره. صاحب الاستقامة موازينه شرعية فيزن الدنيا بميزان الشرع ويدرك ان هذه الدنيا لا تساوي شيئا - [00:10:45](#)

لذلك اذا وفقه الله لهذا الميزان سيرى نفسه هذه عنده استعداد ان تخرج التي بين جنبيه في سبيل المحافظة على صلواته بخلاف الذي موازينه غير شرعية فالدنيا عنده مقدمة على شأن الآخرة. فتموت وتذهب صلاة الفجر في سبيل ان لا يتأخر عن عمله - [00:11:06](#)

تخيل ميزانك في يوم كل يوم تشرق عليك الشمس فيه صلاة الفجر راتبتها وليس الفريضة الراتبة الراتبة او انك موازينك دنيوية فمحافظة على الدنيا اعظم من محافظتك على شأن آخرتك - [00:11:37](#)

والله يا اخواني مثل هذا الحديث اقسم بالله يبعث في قلبي مؤمن الانشراح والطمأنينة والسعادة التامة التي لا يشاركها لا يشاركها فيها احد حينما تصلي الفجر راتبة الفجر تستشعر ان هاتين الركعتين خير من الدنيا وما فيها. لهما احب الي من - [00:11:55](#)

الدنيا جميعا تخيل لذلك احبتي في الله اذا فاتك شيء من الدنيا لا تحزن. لا تحزن. لكن اذا فاتتك راتبة الفجر احذر اذا ضاع عليك شيء من شأن دنياك لا تحزن. فانك في الدنيا - 00:12:20

بإذن الله تعالى لن يفوتك الا لن يفوتك شيء كتبه الله لك وان ابتليت وفاتك اشيء ستعوض. خيرا يوم القيامة. لكن الكارثة كل الكارثة ان تظن ان السعادة في عبودية الدنيا فتكون عبدا للدينار. كيف تكون عبدا للدينار يا ابا احمد - 00:12:38

الدينار هو المقدم. فعندك لا اشكال في اكله من حرامه الولد عندك هو المقدم. الزوجة هي المقدمة. العمل هو المقدم انت عبد للدنيا. اما المؤمن الدنيا عنده كل الدنيا بما فيها سنة الفجر خير منها - 00:13:01

الله اكبر والله يا اخواني النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ثوبان الذي ذكر فيه الداء والدواء ذكر فيه مرض هذه الامة والعلاج ان هذه الامة ستذل وستذل وسيطأها خصومها اذا ابتليت بهذا المرض. لما قال لا يوشك وانت - 00:13:21

عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا. انكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء السيل ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة. وليقذفن في قلوبكم الوهن. قال الصحابة وما الوهن - 00:13:42

الجواب حب الدنيا. وكراهية الموت حب الدنيا هذه الدنيا ما تساوي شيئا. لذلك احبتي في الله لما غادرت قلوب من سلف لما غادرت قلوب من سلف بلغوا الدرجات العلى. فيها وفي الجنة باذن الله جل في علاه - 00:14:01

لكن المشكلة لما صار الناس اليوم عبيد للدنيا كما قال عليه الصلاة والسلام. حب الدنيا وكراهية الموت. عندك استعداد تعصي الله جل في علاه في سبيل دنياك تعطل شرع الله جل في علاه في سبيل دنياك. المصيبة ما قيمة هذه الدنيا ايها الاحبة الكرام حينما يحال بينك وبين ما تشتتهي فيها - 00:14:19

حينما تحشر هذه الروح في الصدر وترى ان الدنيا لا تساوي شيئا. قبل الموت حين تمرض ترى قيمة وحقارة شأن الدنيا عقار هذا المعنى ادركه السالفون. سعيد ابن المسيب لما جاءه رسول الخليفة ليخطب ابنته - 00:14:39

قالوا جائتك الدنيا قال اذا كانت الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. جناح بعوضة فماذا سيقص لي من هذا الجناح تخيلوا كل انسان ووضع الحديث هذا شعارا له في حياته. كن في الدنيا كأنك غريب او عابد سليم - 00:14:59

لا تساوي شيء. ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. لذلك احبتي في الله لا يتعلق قلب الواحد منا بالدنيا لان هذه الدنيا لن تغادرها ولك فيها شيء كتبه الله لك. وما فاتك ليس لك. ما فاتك من شأنها ليس لك - 00:15:18

وانتبه واحذر ان تكون عبدا صاعرا لها والله المستعان. وكن عبدا عاقلا كما قال الشاعر ان لله فطنا خافوا الدنيا وطلقوها بالثلاثة طلقوها وابتعدوا كما قال رحمه الله اراك تحب عرسا - 00:15:34

ذات خدر ابت طلاقها الاكياس بتا. طلقها ثلاثة. لا يعني ذلك ان تجلس في زاوية تلبس المرقع لا. ان لا تكون الدنيا في قلبك لا عطلوا شرع الله في سبيلها بل تكون الدنيا كلها تبع للآخرة. تكون تبعا لشأن الآخرة. اذا هذا الحديث من فوائده العظيمة - 00:15:56

ان تزن الموازين بميزان الشرع. ما قيمة صلاة الفجر عندك؟ وما قيمة ما قيمة راتبة الفجر عندك؟ ما قيمة ذكر الله جل في علاه عندك؟ ما قيمة طلب العلم عندك - 00:16:18

طلب العلم ما هو؟ ما هي منزلته عندك؟ ام ان شأن الدنيا والتنافس عليها والتكالب عليها؟ والتقاتل عليها هو المقدم والله المستعان. نعم. ننتقل الى حديث امي حبيبة نعم تفضل - 00:16:32

وعن ام حبيبة رضي الله عنها ام المؤمنين رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اثنا عشر ركعة في اليوم بني له فيهن بيت في الجنة. رواه مسلم وفي رواية تضره عنه - 00:16:50

وللتلميذين ولتلميذه اربعة قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل الفجر احسن الله اليك نبوب على هذين الحديثين احبتي في الله بقولنا نبوب على هذين الحديثين حديثي ام حبيبة - 00:17:13

لقولنا فضل صلاة اثنتي عشرة ركعة نافلة ذكر ابن حجر رحمه الله حديث امي حبيبة فقال وعن ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اثنتي عشرة ركعة - 00:17:39

في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة. رواه مسلم وفي رواية قال تطوعا. وللترمذي نحوه وزاد. اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر - [00:18:04](#)

التخريج اما حديث امي حبيبة الاول فهو في صحيح مسلم وقد جاوز القنطرة وقوله وفي رواية تطوع لفظ هذه الرواية لفظ هذه الرواية التي فيها لفظ التطوعا وهي في صحيح مسلم يا اخواني - [00:18:28](#)

ما من عبد مسلم تصلي كل يوم ومهمة هذي الرواية كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة تطوعا غير الفريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة اذا هذه الرواية افادتنا ان المقصود بالثنتي عشرة ركعة انها تطوع - [00:18:55](#)

وايضا افادتنا ايش كل يوم احسنت اما رواية الترمذي بل حديث الترمذي وهو حديث مستقل فقد اتى به ابن حجر لفائدة قبل ان نذكر اسناده وتخريجه لماذا ذكر ابن حجر هذا الحديث؟ لان فيه تفصيل لان فيه تفصيل ما - [00:19:28](#)

اجمله مسلم رواية مسلم ثنتي عشرة ركعة ما هي ما ذكر رواية الترمذي فصل لنا الثنتي عشرة ركعة ما هي اذا اتى لك ابن حجر بلفظة او بحديث الترمذي. حديث الترمذي ايها الاحبة الكرام - [00:19:58](#)

اخرجه الترمذي في جامعه من طريق مؤمل ابن اسماعيل هذا مر معنا هذا الراوي مرارا وتكرارا مؤمل بن اسماعيل قال حدثنا سفيان عن الثوري انابي اسحاق اي السبيعي عن المسيب ابن رافع مؤمل ابن اسماعيل حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن المسيب ابن - [00:20:18](#)

رافع عن عنبة عنبة ابن ابي سفيان شقيق ام حبيبة عن اخته امي حبيبة من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة ثم فصل اربعا - [00:20:46](#)

قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الصلاة. اللفظ الذي ساقه لك ابن حجر اذا هذا الاسناد الذي امامكم ايها الاحبة الكرام اعل بانه من رواية مؤمل بن اسماعيل - [00:21:11](#)

ومؤمل هذا صدوق سيء الحفظ كثير الغلط صدوق سيء الحفظ كثير الغلط وقد ذكر الامام محمد بن نصر المروزي فقال اذا انفرد بحديث وجب بان يتوقف فيه. يقول لك محمد بن نصر المروزي امام - [00:21:35](#)

عمن عن مؤمل بن اسماعيل يا عمر. يقول لك اذا انفرد بحديث وجب ان يتوقف فيه ويتثبت لانه كان سيء الحفظ كثير الغلط وهذا الامام ايها الاحبة الكرام هذا الراوي - [00:22:18](#)

وثقه جمع من العلماء كابن معين وابن رهويه وقال ابن حجر تستطيع ان تجعلها علة ثانية ما سأقوله يصلح ان يكون علة ثانية. العلة الأولى مؤمل بن اسماعيل العلة الثانية قال ابن حجر يا كرام في حديثه عن الثوري ضعفه - [00:22:44](#)

في حديثه يا فاضل عن الثوري ضعف. هو هنا يروي عن من علي الثوري عن سفيان اذا هو في نفسه كثير الخطأ كثير الغلط يخطئ وفي روايته عن الثوري ايش؟ ضعف - [00:23:14](#)

ولكن ولكن في الحديث متابعات وشواهد كثيرة منها ما رواه النسائي منها ما رواه النسائي من طريق ابي صالح عن ابي اسحاق لكنه ابدل ابدل العصر بالعشاء فجعل الركعتين ركعتي العشاء للعصر - [00:23:35](#)

ونبه النسائي على هذا الخطأ الذي فيها وهذه الرواية ذكرها المزي في تحفة الاشراف ويشهد له حديث ابن عمر وحديث عائشة حديث ابن عمر الذي معنا حفظت وحديث عائشة الذي فيها الذي فيه ثنتي عشرة ركعة السنة الرواتب - [00:24:10](#)

هل حديث ام حبيبة جاء بشيء جديد يا اخواني؟ حديث ام حبيب الذي عند الترمذي هل جاء بشيء جديد انا ابدأ ما ورد فيه من تفصيل السنن الرواتب ورد يا ابراهيم في حديث امنا عائشة - [00:24:50](#)

احسن الله اليكم لذلك هما من شواهد. لذا احبتي في الله حكم بصحته جمع من العلماء حكم بصحة هذا الحديث جمع من العلماء لان الضعف ليس شديدا ويوجد متابعات وشواهد - [00:25:07](#)

حكم بصحة الترمذي. وابن خزيمة وابن حبان والالباني ومن الاحاديث الاصول في باب صلاة التطوع. حديث ام حبيبة وله روايات كما في الحديث الذي سيأتي معنا ان شاء الله بعد قليل - [00:25:28](#)

في باب اخر في مسألة اربع ركعات بعد الظهر. هل هي ثابتة او غير ثابتة هذا من حديث ام حبيبة ايضا اذا احفظ حفظك الله حديث ام حبيبة في صحيح مسلم من صلى لله ثنتي عشرة ركعة بنى بني له بيت - [00:25:55](#)

في الجنة هذا في صحيح مسلم عند الترمذي تفصيل الثنتي عشرة ركعة تفصيلها بانها ايش؟ السنن الرواتب نقول احبتي في الله في صحيح مسلم ما زلنا في التخريج يعني انتهينا من التخريج لكن فائدة - [00:26:14](#)

في صحيح مسلم بعد ان ساق الحديث قال قالت ام حبيبة واسمع ايها المسلم نحن وانت نسمع الاحاديث التي تأمرنا بمحامد الاقوال والافعال ونحن قادرون على فعلها ولا نفعل. اسمع ماذا يقول الامام مسلم. قال - [00:26:33](#)

قالت ام حبيبة ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم استجابة ما عندهم تنظيم ومعلومات كثيرة. وعمل قليل جدا جدا ما يذكر. لا العمل اكثر من العلم عندهم يا اخواني - [00:26:58](#)

فقهاء العاملون اكثر من المنظرون الذين لا يعملون والله المستعان امس كنا في مجلس فلما صلبنا وانصرفنا من الصلاة قبل ان يكاد يسلم الامام واذا بعدد من الذين يقتدى بفعالهم ينبغي - [00:27:21](#)

يلحقون بسرعان الناس اين الذكر واين التبكير؟ طبعا وهم مسبوقون يعني او في الصفوف الاخرى مسبوقين يعني فاتوا تكبيرة الاحرام ما المسبوق ترى اللي فاتته ركعة المسبوق عندي الذي فاتته تكبيرة الاحرام - [00:27:51](#)

مسبق هذا يعزى لذلك معاييرنا ليست معايير دقيقة في مسائل العلم معاييرنا معلومات كثيرة وكبيرة نحاول ان نجعلها لكن العمل قليل. اسمع الاعجب يا ابا فايز الراوي عن ام حبيبة عنيسة اخوها قال ما تركتهن - [00:28:11](#)

منذ سمعتهن من امي حبيبة ويقول عمرو بن اوس الراوي عن عنيسة عند مسلم ما تركتهن منذ سمعتهن من ايش من عباس هذا العلم والله هذا العلم يا اخوان يحس مع الانسان معلومة كما كان يقول كما كان يقول ما نتعلم العشر ايات حتى نعمل بها - [00:28:38](#)

حتى نعمل بهذا العلم بهذه الاحاديث في هذه الايات بهذه السنن التي تسمعها ما تركتهن منذ سمعتهن يقول لك من هندسة وهذا الحديث مسلسل كما يقولون بهذه العبارة الجميلة جدا ايها الاحبة الكرام - [00:29:09](#)

وهذا الواجب عليك. والله يا طالب العلم اذا اردت ان تعرف مقدار تقدمك العلمي يا يوسف فانظر الى تقدم عملك ازاء تقدم المعلومات فان وافق عملك علمك او معلوماتك معلوماتك فاعلم انك تتقدم علميا - [00:29:32](#)

اما ان لم يكن كذلك فاعلم انك تتقدم وتتكرر من الحجج عليك يوم القيامة واعلم انك تبتعد والله ما تقترب انت تبتعد. انت تبتعد اكثر يعني بحجم المعلومات تبتعد اكثر والله المستعان - [00:29:53](#)

اذا احرص الانسان يا اخواني اذا وفقه الله جل في علاه لكلمة لسماع اية لسماع حديث سماع كلمة في الخطبة قضية معينة ما ما يتوقف ابدأ في العمل يحرص اشد الاسم ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذي الجملة على قلبي احب من التخريج والكلام - [00:30:09](#)

كله والله هذي الجملة منهج تربية ينبغي ان نربي عليها قلوبنا ان الواحد اذا هداه الله للطاعة فليزلم ولا يغادرها ابدا الله المستعان المسائل والفوائد ما يدلون من فوائد هذا الحديث لا يوجد مسائل فقهية يا اخواني - [00:30:34](#)

فضل اداء هذه السنن الرواتب الثنتي عشر ونحن تكلمنا في درسنا الماضية معاوية عن الخلاف هل هي عشرة او ثنتي عشر وذكرنا خلاف العلماء احبتي في الله فيها هل هي ثنتي عشر كما ذهب الشافعية - [00:30:56](#)

عشرة عفوا كما ذهب الشافعي والحنابلة او ثنتي عشر كما ذهب الاحناف. والملكية وذكرنا ادلة القوم وملنا الى اننا نغلب ماذا والمجيب بالعشر لا حرج فيه ولا اشكال بل ايها الاحبة الكرام ان - [00:31:14](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لما فاتته راتبة الظهر صلى ركعتين ولم يصلي اربعا اذا بعض العلماء يرى ان هذا دليل على ماذا؟ على انها عشر وليس ثنتا عشر لكن حديث عائشة حقيقة واضح والله تعالى اعلم - [00:31:35](#)

عندك شي ابا علي نعم ما يرون العدد احسن الله اليك اقول دل هذا الحديث على فضل وعظم المجيء بهذه الصلوات وهي قليلة يا اخوان فضلها ماذا يا ابا بلال؟ بني له بيت في الجنة - [00:31:59](#)



ان تصلي في هذه الساعات الطويلة ثنتا عشرة ركعة. وهي لاحظوا مقسمة ركعتين قبل الفجر اربعة قبل الظهر ركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء. هذه كم عددها يا عمر - [00:32:27](#)

ستا عشرة ركعة سهلة يا اخوان بني لك بيت في الجنة. ايضا المسألة الثانية او الفائدة الثانية دل هذا الحديث على ان السنن الرواتب ثنتا عشرة ركعة هذا من الدالة ولعلنا يا ابا علي ذكرناه في الدرس الماضي من ادلة - [00:32:43](#)

الشافعية والحنابلة الشافعي والحنابلة عشرة والاحناف ثنتا عشر وهو رواية عن احمد والمالكية عندهم مطلق بلا تحديد. فتح الله عليك سد نقول احبتي في الله الفائدة الثالثة ما المقصود بقوله - [00:33:15](#)

في يوم وليلة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول لك يا ابا عبد الله من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة هل مقصود ان تصلها مرة واحدة في العمر او ماذا - [00:33:40](#)

نقول احبتي في الله هل يكفي المجيء بها مرة واحدة للحصول على هذا الاجر؟ نقول الظاهر كما في رواية مسلم الذي اشار اليه ابن حجر قالوا وفي رواية تطوعا وذكرت لك يا عبد الله متنها ما من عبد مسلم - [00:33:52](#)

يصلي كل يوم كل يوم ينتهي عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة. الظاهر ايها الاحبة الكرام ان هذا الثواب وهذا الاجر رتب على هذه - [00:34:11](#)

على هذه الركعات انما هو لمن اعتادها وحافظ عليها وليس ان يأتي بها المسلم مرة واحدة في اليوم لسه في في العمر او يقطع فيها لذلك كان حرص الانسان يحرص جد الحرص ايها الاحبة الكرام - [00:34:32](#)

على هذه السنن الرواتب التي كان اسلافكم فيما مضى يرون تركها سلمة في الدين الامام احمد رحمه الله يقول عن تارك السنن الرواتب رجل سوء. والله مصيبة. اذا كان رجل السوء طالب علم - [00:34:53](#)

ما يصلي السماوات اخو الرجل سوء. وقال بعضهم ترد شهادته ترد شهادته الذي لا يصلي السنة الرواتب ما اتكلم عن قيام الليل الضحى مطلق النوافل لا تتكلم عن سنن رواتب - [00:35:13](#)

يقول لك ترد يا سليم شهادته. يقول لك الامام احمد رجل سوء رجل سوء. لذلك رأينا من مشايخنا حفظهم الله حرصا عليها. سن الرواسي. ما يتنازل عنها. ما يتنازل تحت اي ضغط - [00:35:34](#)

لو كان عنده ما عنده يحافظ على السنة الراتبة واحرص يا طالب العلم ان السنة الراتبة لا تتنازل عنها. لا تتنازل ثغرة سلمة في قلبك اذا التقي مع عدد من الفضلاء والاحبة والاخوة فاتعجب من تهاونا في السنن الرواتب تجده يصلي يقوم يجلس الى اذان العشاء طب والسنة؟ سنة - [00:35:50](#)

المغرب سنة المغرب يا مشايخ سورة المغرب يا طلبة العلم رجل سوء من تركها تخيل وانا وانت تفنى اعمارنا وتذهب اموالنا ونبذل كل شيء في سبيل بناء بيت قد لا نسكنه. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لك يا يوسف بني له بيت في الجنة - [00:36:12](#)

ماذا تريد؟ تريد الجنة ورؤية الله سبحانه وتعالى لذلك يحرص يا اخواني طالب العلم على نوافل النهار اعني بالسنن الرواتب الليل والنهار يحرص اشد الحرص على السنن الرواتب. ولو عندك درس ولو عندك موعظة ولو عندك اي شيء ولو عندك مجلسا نجلس - [00:36:38](#)

كما يقول احد الاخوة يقول طب فضل العلم هذا فضل العلم على العبادة تقديم العلم على العبادة اذا ايش يا عمر اذا تعذر الجمع احسنت اذا تعذر الجمع يعني ما في مجال اما ان تتكلم في درس فتجلس تسمع او تلقي هذا الدرس - [00:37:00](#)

وقد يستغرق بك الى العشاء نقول في مثل هذه الحالات الضيقة جدا التي يتعذر فيها الجمع تأخر السنة الرواتب يقدم العلم عليها. اما في امكانية اربع دقائق خمس دقائق ست دقائق. صل السنة الراتبة - [00:37:20](#)

حتى صارت شعارا لاهل السنة. وانا لا اتكلم عن شخص معين او شيء لا وانما هذا عام توافقون ولا لا والله اذا ما توافق وترى اغير اسحب الكلام واقصه من التسجيل. هذا شعار لنا يا اخواني. عندنا تساؤل لا يا معاوية. عندنا تساهل - [00:37:38](#)

عندنا تساؤل في السنن الرواتب كنت ارى احد مشايخنا حفظهم الله ما يمكن لو اجتمع من في اقطارها لحضور الدرس وكان من عليه

القوم في الدرس يبقى يجلس حتى ينتهي من الذاكر ثم يقوم - 00:37:56

يصلي تجد المسجد كله جالس متريع ينتظر والشيخ واقف يصلي السنة قد يتساءل بعض طبيب شيخ الناس تنتظرك هو يدرك يعرف  
هذي المنزلة يعرف كلمة الامام احمد رجل سوء يقول لك رجل السوء الذي يترك السنة الراتبة - 00:38:17  
احرص ايها الحبيب على السنن الرواتب ما استطعت الى ذلك سبيلا. وتستطيع يا ابا علي يدركك الوقت وانت في وانت في سيارتك  
تصلي ومر تقدمت له نفسها وذكرنا تجويزة اداء السنن الراتبة على الراحلة على السيارة في الحضر. فضلا عن جوازها في ايش -

00:38:33

ولا يتركها ولا يتركها ابدًا. ومن الاشياء التي يعني انتبهت اليها ان بعض اخوانا احببنا قد يقدم قيام الليل على السنة الراتبة ولا سيما  
انك تستطيع ان تصلي السنة الراتبة تستطيع ان تدرك قيام الليل - 00:38:56

والله المستعان. ننتقل ايضاً الى احاديث جديدة نقرأ حديث ام حبيبة كذلك وللخمسة من حافظ على صلاة بعدها حرمه الله على النار  
من الطرائف كنا مرة في مسجد وصلينا الظهر وانصرفنا - 00:39:20

جلست في اخر المسجد مع احد الاخوة جاء رجل ما رأيت من قبل ما اعرفه ولا اعرف جماعة المسجد ولا اظنه يعرفني فجاء وقف  
امامي قال لي يا شيخ هي صلاة السنة فيها مشكلة؟ قلت له ليش ما تصلي السنة - 00:39:56

لماذا لا تصلون طبعاً قد يجهل ان صلاة السنة تصلي في البيت كما ذكرنا والظن بالاخوة حسن لكن هو يتكلم عن اشياء ظاهر امامه انه  
في تساؤل كبير في صلاة السنة - 00:40:12

في تساؤل كبير جداً في اداء السنن الراتب والله المستعان اعد القراءة احسن الله اليك حرمه الله على النار كنا في بيئة من البيئات  
في مرحلة طلب العلم وكنت ارى عدد من الاخوة الفضلاء - 00:40:28

الذين يحرصون على الصلوات والعبادات والسمت والهدي الظاهر والنسك ظاهر لظاهر لعبادة فلما قدر الله جل في علاه ان تفرقنا  
وتقدمت الاعمار قليلاً رأيت وكان معنا من يشاركنا من الاخوة الطلاب الذين كان تقصيرهم في الصلوات ظاهراً - 00:40:57

الصلوات يعني مسبوق في صلاة الفجر وكثيراً لا يأتي كثير لا يأتي طالب العلم احياناً امام المسجد هذي مصيبة من المصائب التي  
ابتليت بهذه الامة ابتليت الامة بان اكثر الغائبين عن صلاة الفجر الامام - 00:41:23

والله مصيبة فرأيت وانا اراقب بحكم عمل معين بحكم اجتماعنا في شيء معين في تواصل مع هؤلاء الطلاب الشباب الا العبد  
الضعيف طبعاً لانه كسول في العبادة وكسول في العلم. لكن انشط الاخوة الذين كانوا اصحاب عبادة - 00:41:42

صاحب العبادة يوفق يا اخواني يرجى له الخير والمقصر كان في باب العبادة سيكون مقصراً في باب العلم. مع ان بعضهم تجده متميز  
كان في الجامعة ويأخذ اعلى الدرجات. لكن سبحان الله لا يوفق - 00:42:05

لا يوفق لان العلم مضى العلم ما ظهر على الجوارح. الله المستعان. نعم. قال رحمه الله وعن ام حبيبة قال وللخمسة عنها اي عن ام  
حبيبة من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار - 00:42:19

الحديث ايها الاحبة الكرام اتعني والله حكم نبوب عليه بقولنا حكم الاربع بعد الظهر حكم الاربع بعد الظهر تقدم معنا الكلام عن  
الاربعة قبل الظهر. اليس كذلك؟ وبين انها ثابتة في حديث امنا عائشة في الصحيح - 00:42:40

الان ما حكم الاربع بعد الظهر؟ هذا الحديث يدل عليه لكن وقفة مع تخريج الحديث يا معاوية وقفة مهمة جداً فنقول هذا الحديث  
احبتي في الله اخرجته الخمسة كما قال - 00:43:02

الحافظ من هم الخمسة؟ احمد واصحاب السنن الاربعة من طرق من طرق سأذكرها عن عنيسة عن ام حبيبة عم بس ام حبيبة تقدم  
ذكرهما معنا. في الحديث السابق وانبهك على مسألة يا يوسف. لان هذا الحديث اصله حديث ام حبيبة السابق - 00:43:20

اصل حديث ام حبيب الذي في الصحيح مسلم ورواية التي عند الترمذي فتنبه تصل الى المعلومة هل هذه السنن اربعة قبل بعد الظهر  
والدة او غير والدة اقول احبتي في الله هذا الحديث اخرجته الخمسة من طرق عن عنيسة عن ام حبيبة - 00:43:53

وقد رواه جمع يا معاوية عن عنيسة رواه جمع عن معاوية عن معاوية. عن انبس جمع من الرواة يبلغون حد التواتر ذكر هذه الرواية

اربعا بعدها اي بعد الظهر ذكر هذه الرواية مكحول الشامي عن انبسة - 00:44:15

والقاسم ابن عبدالرحمن عن عنبة اكحول الشامي والقاسم ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن وحسان بن عطية والمهاجر الشيعي  
المهاجر الشيعي ومحمد ابن ابي سفيان مكحول قاسم عبد الرحمن قاسم ابن عبد الرحمن حسان ابن عطية المهاجر ومحمد ابن ابي  
سفيان. هؤلاء الذين وقفت عليهم في التحفة وغيرهم - 00:44:48

وقد رووا هذا الحديث بهذا اللفظ باسانيه لا تخلو من مقال لا تخلو من مقعد احسنها حديث القاسم ابن عبد الرحمن اما مكحول فقد  
صرح البخاري والرازي بانه لم يسمع عن هندسة. مكحول ما سمع من هندسة - 00:45:29

الحديث منقطع عنده عبد الرحمن او القاسم ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن القاسم ابن عبد الرحمن الشامي وثقه بعضهم وبعضهم  
قال صدوق يغرب كثيرا هذا كلام مهم من الحديث فيه فائدة فيه زيادة فيه بيان ان بعد الظهر كم ركعة - 00:45:55

اربعة كل الاحاديث الصحيحة كم تذكر بعد الظهر ركعتان فقط فهذه الرواية مهمة وينبغي عليها لذلك دقق في حال رجالها يا معاوية  
اذا اكحول ما زمن نعم اس عبد الرحمن يا عمر - 00:46:20

مختلف فيه لنقل المهاجر وغيره كذلك اعل. ما تخلو هذه الطرق من اعلان وقد روى عن انبسة جمع دون ذكرها. دون هذه الرواية ما  
ذكروا هذه الرواية مثل ابو صالح السمان ذكوان - 00:46:40

والمسيب بن رافع في حديثنا سابق حديث الترمذي ويعلى ابن امية التميمي وعطاء ابن ابي رباح يعلى بن امية عطاء بن ابي رباح  
سليمان بن قيس عمرو بن اوس عند مسلم عمرو بن اوس دائما نصعكم نصيحة الاسناد الذي في الصحيحين - 00:47:15

اذا جاء الحديث من طريق اخر اصحاب الصحيحين اعرضوا اعرضوا عن لفظة عن رواية فتنه وتوقف كل هؤلاء لم يذكروا هذا  
اللفظ. ما ذكر انه يوجد بعد الظهر ايش؟ اربع ركعات - 00:47:41

وللحديث شواهد يا فاضي من حديث انس والبراء وابي هريرة ولا تخلو من مقال وكلام لاهل العلم وقد حكم بصحته كثير من  
المتأخرين ومن اخرهم الشيخ الالباني رحمه الله بصحة الحديث - 00:48:04

نعم مع البعد بالنظر الى الشواهد والمتابعات لان الحقيقة الحديث يا عبد الله ما انفرد به واحد مطحون قاسم حسان المهاجر محمد بن  
ابي سفيان ويوجد شواهد من احاديث صحابة - 00:48:33

اخرين فباعثارها نظر الشيخ رحمه الله الى الحديث وصححه وذهب اخرون اليها الاحبة الكرام الى ضعف الحديث وعلوه بان هذه  
الزيادة مهمة جدا ولا يمكن يقولون ان يتركها اصحاب الصحيح كمسلم - 00:49:00

ولا سيما ان الكلام عن ايش الراتبة بعد الظهر اربع ركعات وهذه بادية فاعل الحديث والله تعالى اعلم وانا اتوقف في حكمه اتوقف في  
حكمه فلم يظهر لي فيه شيء الى الان - 00:49:22

وان كنت الى الضعف اقرب لكنني آلا اجزم به الذي يجعلني اتردد المتابعات والله تعالى اعلم. اقول احبتي في الله المسائل والفوائد  
المسألة الاولى استحباب صلاة اربع ركعات قبل الظهر - 00:49:52

وهذا تقدم في حديث عائشة وهذا تقدم في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وكذلك في حديث ام حبيبة السابق الفائدة الثانية من  
هذا الحديث يا كرام استحباب الصلاة اربع ركعات - 00:50:19

نفلا لا سنة راتبة بعد الظهر على فرض ثبوت الحديث على فرض ثبوت الحديث فان فانك تصلي اربع ركعات ليست راتبة لا تدخل في  
السنن الرواتب غير الراتبة الراتبة ركعتين - 00:50:44

لذلك حقيقة يا ابا بلال هذا الذي يجعلنا نتردد كثيرا في قبول هذا الحديث اللهم تعالى اعلم. انتقل الى الحديث الذي يليه. نعم حديث  
ابن عمر يعني دون الركعتين ما فهمت - 00:51:13

نعم. لا هو انت كده هو المقصود بها السنن الرواتب. المقصود بها السنن الرواتب. فتدخل فيها تدخل فيها الركعتين. يعني بدل الركعتين  
تصلي اربعة. وهذا لو نظرت للشافعية كما اشار فاضل حينما يرون الشافعية - 00:51:39

الرواتب عندهم والسنن عندهم الاكمل احسنت نعم تفضل وعن ابن عمر رضي الله عنه عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه



وسلم صاحب الله امرء صلى اللهم ارضى عن كوبري النصر رواه احمد وابو داود والترمذي وحسنه. وابن خزيمة وصححه -

[00:51:59](#)

نعم. اقول احسن الله اليكم. انتقل ابن حجر رحمه الله للكلام عن العصر عن التطوع في صلاة العصر واورد حديث ابن عمر حديث مهم

قال وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ - [00:52:27](#)

صلى اربعا قبل العصر نكمل بعد الاذان باذن الله تعالى الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه ومن

سار على دربه الى يوم البعث. وبعد احبتي في الله وصلنا الى - [00:52:49](#)

حديث ابن عمر الذي قال فيه ابن حجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى اربعا قبل العصر قال رواه احمد ابو

داود والترمذي وحسنه اي الترمذي وابن خزيمة وصححه اي ابن خزيمة. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام نبوب عليه بقولنا -

[00:53:07](#)

حكم صلاة اربع ركعات قبل العصر مثلا حكم صلاة اربع ركعات قبل العصر تنفلا. نبداً بتخريج الحديث فنقول هذا الحديث ايها الاحبة

الكرام حديث ابن عمر وهو مهم جدا اخرجه ابو داود والترمذي واحمد - [00:53:27](#)

من طريق سليمان ابن داود الطيالسي سليمان ابن داود الطيالسي قال حدثنا محمد ابن مسلم ابن مهران قال حدثنا محمد بن مسلم

بن مهران القرشي قال حدثني جدي ابو المثنى - [00:53:50](#)

صالح حدثني جدي ابو المثنى عن ابن عمر به هذا اسناد الحديث سليمان ابن داود الطيالسي قال حدثنا محمد ابن مسلم ابن مهران

القرشي يقول حدثني جدي ابو المثنى عن ابن عمر به - [00:54:11](#)

وقد اعل هذا الحديث بانه من رواية محمد ابن مسند ابن مهران. وقد تفرد به هذا الحديث بانه من رواية محمد بن مسلم ابن مهران

القرشي وقد تفرد به. ومحمد هذا يا كرام اختلف فيه - [00:54:34](#)

وقد قال عنه ابو زرعة واهن ضعيف وقال ابن معين والدارقطني لا بأس به لا بأس به والحافظ ابن حجر قال صدوق يخطئ صدوق

يخطئ وذكر الفلاس عمرو ابن علي - [00:55:01](#)

احد الائمة ان رواية الطياليسية عنه منكورة يعني محمد بن مسلم بن مهران وتكلم فيه والراوي عنه من ويا انس سليمان بن داود قال

رواية عنه منكورة وهذه علة ثانية - [00:55:33](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام هذا الحديث ضعفه جمع من الكبار من العلماء كابن القطان وابن الملقن وابن القطان وابن الملقن وابي الوليد

الطيالسي وهو ظاهر صنيع ابي حاتم ابو حاتم نقل عبارة - [00:55:54](#)

الطيالسي في التضعيف ولا سيما ان باقي الرواة ولا سيما ان باقي الرواة كبار اصحاب ابن عمر. مثل نافع وسالم لم يذكروا هذا

الحديث ما جاء هذا الحديث يعني يقول النقاد يا اخواني هذا الحديث الذي فيه ذكر هذه الصلوات الاربع ركعات - [00:56:17](#)

بعد او قبل صلاة العصر قالوا اين اصحاب ابن عمر عن هذا الحديث اين اصحابه عن هذا الحديث فاصحاب الشيخ اعرف الناس بايش

حديثي اعرف الناس بالشيخ والحديث ايها الاحبة الكرام حكم بصحته جمع من العلماء - [00:56:48](#)

الامام الترمذي وابن حبان الترمذي وابن حبان والنووي وابن خزيمة والالباني. قالوا الحديث صحيح وللحديث شاهد وللحديث شاهد

من حديث علي رضي الله تعالى عنه عند احمد والترمذي وابن ماجه وهو مهم فحبذ ان يكتب - [00:57:11](#)

في الحديث شاهد من حديث علي عند ابن ماجه او عند احمد والترمذي وابن ماجه من طريق ابي اسحاق عن عاصم ابن ضمرة من

طريق ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة قال - [00:57:41](#)

عاصم يقول سألتنا عليا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهار شاهد سيأتيكم يا اخواني فقال انكم لا تطلقون ذلك. فقلنا

من اطاق ذاك يعني منا الذي يطيقه من ناس يفعله. فقال يقول علي رضي الله تعالى عنه كان - [00:57:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الشمس من ها هنا كهيئتها من ها هنا عند العصر صلى ركعتين. واذا كانت الشمس منها هنا

كهيئتها من ها هنا عند الظهر صلى اربعا. هنا الشاهد انتبه. وصلى اربعا - [00:58:19](#)

قبل الظهر وبعدها ركعتين وقبل العصر اربعة. الشاهد وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم. هذا حديث علي رضي الله تعالى عنه في الباب في باب الركعات الاربع التي قبل العصر لا يوجد الا حديث - [00:58:39](#)

ابن عمر وحديث علي حديث ابن عمر سمعت الكلام فيه اما حديث علي هذا فسخرجه لاهميته يا عمر. اعم بتفرد عاصم بن ضمرة به عن علي وعاصم هذا عاصم هذا قال عنه ابن عدي ابن عدي هذا من الائمة النقاد - [00:59:04](#)

قال لم اذكر له حديثا لم اذكر له حديثا لكثرة ما يروي عن علي مما لا يتابعه الناس عليه. لم اذكر له حديثا لكثرة ما يروي عن علي مما لا يتابعه الناس عليه - [00:59:27](#)

وقال ابن حبان كلمة اشد في عاصم ابن ضمرة قال كان رديء الحفظ فاحش الغلط كان رديئا حفظي فاحش الغلط يرفع عن علي قوله كثيرا يرفع عن علي قوله كثيرا فلما فحشا - [00:59:48](#)

ذلك في روايته استحق الترك فمثل هذا الكلام في هذا الراوي المتفرد عن علي يعل الحديث يا معاوية لذلك قالوا اين اصحاب علي عن هذا الحديث؟ رضي الله تعالى عنهم - [01:00:07](#)

بل اين بقية الصحابة عن هذه السنة سنة ماذا؟ الاروع ركعات قبل والحديث احبتي في الله حكم بصحته كما قلنا الترمذي وابن خزيمة والامام الالباني ايضا بينما ضعفه ابن المبارك - [01:00:26](#)

والجوزجان الجوزجاني وابن حبان وابن عدي وابن تيمية وابن القيم وهو الاظهر ولا يثبت في هذا الباب شيء قاله ابن القيم قال لم يصح عنه في فعلها اي في فعل اربع ركعات شيء عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:00:50](#)

لذلك الظاهر عند اخيكم انه لا يوجد شيء صحيح في اداء الاربع ركعات قبل العصر والله تعالى اعلم المسائل والفوائد تأتي ان شاء الله في درسنا المقبل بحول الله وقوته والحمد لله رب العالمين - [01:01:17](#)